

الإحكام لابن حزم

الباب الثامن والعشرون في تسمية الصحابة الذين رويت عنهم الفتيا .
وتسمية الفقهاء المذكورين في الاختلاف بعد عصر الصحابة B هم .
قال أبو محمد أما الصحابة B هم فهو كل من جالس النبي A ولو ساعة وسمع منه ولو كلمة فما فوقها أو شاهد منه عليه السلام أمرا يعيه ولم يكن من المنافقين الذين اتصل نفاقهم واشتهر حتى ماتوا على ذلك ولا مثل من نفاه عليه السلام باستحقاقه كهيت المخنث ومن جرى مجراه فمن كان كما وصفنا أولا فهو صاحب وكلهم عدل إمام فاضل رضي فرض علينا توكيرهم وتعظيمهم وأن نستغفر لهم ونحبهم وتمرة يتصدق بها أحدهم أفضل من صدقة أحدا بما يملك وجلسة من الواحد منهم مع النبي A أفضل من عبادة أحدا دهره كله وسواء كان من ذكرنا على عهده عليه السلام صغيرا أو بالغا فقد كان النعمان بن بشير وعبد الله بن الزبير والحسن والحسين ابنا علي B هم أجمعين من أبناء العشر فأقل إذ مات النبي A .
وأما الحسين فكان حينئذ ابن ست سنين إذ مات الرسول A وكان محمود بن الربيع ابن خمس سنين إذ مات النبي A وهو يعقل مجة مجها النبي A في وجهه من ماء بئر دارهم وكلهم معدودون في خيار الصحابة مقبولون فيما رووا عنه عليه السلام أتم القبول وسواء في ذلك الرجال والنساء والعبيد والأحرار .
وأما من أدرك رسول الله A بعقله وسنه إلا أنه لم يلقيه فليس من الصحابة ولكنه من التابعين وكأبي عثمان النهدي وأبي رجاء العطاردي وشريح بن الحارث القاضي وعلقمة والأسود ومسروق وقيس بن أبي حازم والرحيل الجعفي ونباتة الجعفي وعمرو بن ميمون وسلمان بن ربيعة الباهلي وزيد بن صوحان وأبي مريم الحنفي وكعب بن سور وعمرو بن يثربي وغيرهم وأعداد لا يحصهم إلا خالقهم D ومن هؤلاء من أفتى أيام عمر بن الخطاب وقضى بين الناس زمن عمر وعثمان .
وأما من ارتد بعد النبي A وبعد أن لقيه وأسلم ثم راجع الإسلام وحسنت حاله كالأشعث بن قيس وعمرو بن معدى كرب وغيرهما فصحبته له معدودة وهو